

تُعْطِي الْمِيَّيْنَ فَلَا مَنْ وَلَا سَرْفٌ،  
 وَالْحَرْبُ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيْهَا وَقَدَا  
 مُثَبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدٌ  
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ، تَلَقَّى أَمْرَهُ رَشْدَا  
 أَعْطَيْتَ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا  
 مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيَاضِ مَشْرَعَةً  
 جُزْنَا بِحَوْمَةِ بَحْرِ لَمْ يَكُنْ نَمْدَا<sup>(٢)</sup>

### لثام العالمين

يهجو التيم:

[من الوافر]

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلٌ مِّنِّي هُجُودٌ،  
 وَلَيْتَ خِيَالَهَا بِمِنِّي يَعُودُ<sup>(٣)</sup>  
 حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدِينٌ،  
 وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرُضَى  
 بَدُونِ الْبَدْلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ  
 أَسَاءَلَتِ الْوَحِيدَ وَدَمَنْتَيْهِ،  
 فَمَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ<sup>(٥)</sup>

- (١) المرتفق: المتكأ، يريد: من خلد في جنة الفردوس فقد فاز ولكنه قلب.  
 (٢) المشرعة: جمعها مشارع: موارد الشرب، حومة البحر: أشد موضع فيه، ثمذ: قليل الماء.  
 (٣) الهجود: النوم بالليل.  
 (٤) حصان: عفيفة، الخدين: الصديق والصاحب، ترود: تطوف في بيوت جاراتها.  
 (٥) الوحيد: نقا بالدهناء لبني ضبة.

أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ  
 فَبَلَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا بُخْلُ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلُ  
 وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ  
 شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُؤَيِّتُمْ  
 وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ  
 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ رَهَبِي  
 كَعَهْدِكَ بَلَّ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ  
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ دَارًا  
 يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقِصَّةِ الْوُقُودُ<sup>(٢)</sup>  
 هَوَى بِتِهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ،  
 فَبَلَّتْنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْشِدْ يَا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عَالٍ  
 فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّكَ النَّشِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ  
 وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ<sup>(٥)</sup>  
 تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى  
 وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ

(١) خالدة: اسم زوجة جرير، بلتني: صيرتني بالياً، الخوالد: جمع خالدة، والهنود: جمع هند.

(٢) واقصة: موضع بين الفرعاء وعقبة الشيطان، وماء لبني كعب، وموضع بطريق الكوفة، وموضع باليمامة ولا نعرف أي موضع يريد عثمان: جبل بين المدينة وبين ذي مروة بطريق الشام.

(٣) التهائم: جمع تهامة والنجود: جمع نجد. (٤) جدك: عابك.

(٥) يشير إلى إخراج عمر بن عبد العزيز الفرزدق من مكة، وإلى مجاهرة الفرزدق بالعهر في قوله: «هما دلثاني من ثمانين قامة...»، العفّ: العفيف.

فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ  
 وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ تَمُودُ  
 تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمَتْ لَهُ مَتَاعاً  
 كَمَا تُعْطَى لِلْعَبَتِهَا الْقُرُودُ  
 أَبَالِكِيرِينَ تَعْدِلُ مُلْجَمَاتٍ،  
 (١) عَلَيَّهِنَّ الرَّحَائِلُ وَاللُّبُودُ  
 رَجَعْنَ بِهَانِي وَأَصْبِنَ بِشُراً،  
 (٢) وَبِسْطَاماً يَعَضُّ بِهِ الْحَدِيدُ  
 وَأَحْمَيْنَا الْإِيَادَ، وَقُلَّتِيهِ،  
 (٣) وَقَدْ عَرَفْتُ سَنَابِكُهُنَّ أَوْدُ  
 وَسَارَ الْحَوْفَرَانُ وَكَانَ يَسْمُو  
 (٤) وَأَبْجِرُ لَا أَلْفُ وَلَا بَلِيدُ  
 فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ  
 (٥) قَوَافِلَ مَا تُذَالُ وَمَا تَرُودُ  
 يُبَارِينَ الشُّبَا، وَتَزُورُ لَيْلَى  
 (٦) جُبَيْراً، وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ  
 قَوَارِسِي الَّذِينَ لَقُوا بِحَيْراً،  
 (٧) وَذَادُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ

- (١) الملجمات: ما وضع لهن اللجام.  
 (٢) هانئ: هو ابن قبيصة، بسطام: هو ابن قيس بن مسعود الشيباني.  
 (٣) الإياد: موضع من بلاد بني يربوع، قلتيه: مفردا قلة: أعلى الجبل، السنابك: مفردا سنبك: طرف الحافر، أود: اسم موضع.  
 (٤) الأجير: صفة للجواد، الألف: العتي.  
 (٥) القوافل: الخيول الضامرة، تذال: تهان، ترود: ترعى.  
 (٦) الشبا: مفردا شباة: سنان الرمح، ليلي: أم غالب والد الفرزدق، المعود: الكثير العدو.  
 (٧) بحير: هو ابن عبد الله بن سلمة بن قشير، قتله بنو يربوع يوم المروت. يزيد: هو ابن عبد عمرو بن الصعق، أمته بنو يربوع يوم ذي نجب.

تَرَدُّنَا الْمَحَامِلَ، قَدْ عَلِمْتُمْ،  
 (١) بذي نَجَبٍ، وَكُسُوتُنَا الْحَدِيدُ  
 فَقَرَّبَ لِلْفَيْشِ مُجَاشِعِيًّا،  
 (٢) إِذَا مَا فَاشَ وَأَنْتَفَخَ الْوَرِيدُ  
 فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا  
 (٣) وَلَا ذَادُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ  
 أَجِيرَانَ الزَّبِيرِ غَرَزْتُمُوهُ،  
 (٤) كَأَنَّكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ  
 فَلَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقِيطٌ،  
 (٥) كَمَا صَبَرْتُ لَسَوَاتِكُمْ زُرُودُ  
 لَقَدْ أَخَذَى الْقُرْزُوقُ رَهْطَ لَيْلَى  
 (٦) وَتَيْمًا قَدْ أَقَادَهُمْ مُقَيْدُ  
 قَرْنَتِ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسٍ،  
 (٧) يَذَلُّ لَهُ الْعَفَارِيَةُ الْمَرِيدُ  
 فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لَفَضَّلِ قَوْمُ  
 عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ  
 خَصِيْتُ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا  
 وَعِنْدِي، فاعلموا، لَهُمْ مَزِيدُ

- (١) تَرَدُّنَا: أسقطنا، المحامل: محامل السيوف، كسوتنا الحديد: دروعنا من حديد.  
 (٢) الفيش: من فيش الرجل: أكثر من الوعيد ولم يفعل، فاش: افتخر وتكبر.  
 (٣) الخميس: الجيش.  
 (٤) الدلادل: مفردها دلدل: القنفذ الضخمة، القهود: مفردها قهد: صغير الغنم.  
 (٥) وقيط وزرود: ماءان لبني مجاشع.  
 (٦) أقادهم، من القود: وهو أن يُقتل الرجل بقتيل قتله.  
 (٧) المرمريس: الداهية، العفارية: الرجل الشجاع، الشديد، المرید: الشديد العتو والخبيث الشرير.

وَقَالَ النَّاسُ: ضَلَّ ضَالًا تَيْمٌ،  
 أَلَمْ يَكُ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ  
 تَبَيَّنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ،  
 فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمُجِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَتَرْجُو الصَّائِدَاتِ بُغَاثَ تَيْمٍ،  
 وَمَا تَحْمِي الْبُغَاثُ وَلَا تَصِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَيْتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ،  
 وَطَيْرُكَ فِي مَجَائِمِهَا لُبُودُ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدَاً  
 وَهَلْ تَيْمٌ لِيذِي حَسَبٍ نَدِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبُوْنَا مَالِكٌ، وَأَبُوكَ تَيْمٌ،  
 فَهَلْ تَيْمٌ لِيذِي حَسَبٍ نَدِيدُ  
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ،  
 مُعْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنَجَّبْتَنِي  
 فُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ صِيدُ  
 أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيَحُولُ دُونِي  
 مَجْنٌ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودُ<sup>(٦)</sup>  
 أَزِيدَ مَنَاةَ تُوعِدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ!  
 تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ

(١) الخطر: الرهان، المجيد: صاحب الفرس الجواد.

(٢) البغاث: طير أبغث، أصغر من الرخم بطيء الطيران.

(٣) البوازي: مفردها باز: من الطيور الجارحة، المجائم: من جثم: تلبد بالأرض، والمجائم: محل الجثوم، اللبود: الإقامة في المكان.

(٤) النديد: النظير والشبيه.

(٥) نوار: ابنة جل بن عدي، مُعْدَاة: ابنة ثعلبة بن دودان.

(٦) المجن: كل ما يقي من السلاح كالترس، الصفاة: الحجر الصلد الضخم.

أَتُوْعِدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا،  
 وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ  
 وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ  
 وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهْهُودُ  
 وَلَا حَسَبٌ فَخَرَّتْ بِهِ كَرِيْمٌ،  
 وَلَا جَدٌّ إِذَا أَرَدَ حَمَ الْجُدُوْدُ  
 لِنَامُ الْعَالَمِيْنَ كِرَامُ تَيْمٍ،  
 وَسَيِّدُهُمْ، وَإِنْ رَغَمُوا، مَسْوَدُ  
 وَإِنَّكَ لَوَلَقَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ  
 وَتَيْمًا، قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ  
 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ،  
 وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ  
 بِخُبْثِ الْبَدْرِ يَنْبُتُ حَرْتُ تَيْمٍ  
 فَمَا طَابَ التَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ  
 تَمَنَّى التَّيْمُ أَنْ أَبَاهُ سَعْدٌ،  
 فَلَا سَعْدٌ أَبَوْهُ، وَلَا سَعِيدُ  
 وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ<sup>(١)</sup>  
 أَهَانِكَ بِالْمَدِيْنَةِ، يَا ابْنَ تَيْمٍ،  
 أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الْحَاكِمِيْنَ لَعَيْرُ تَيْمٍ،  
 وَفِيْنَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ

(١) الْمُسْتَأْذِنُونَ: الَّذِينَ يُسْتَأْذَنُ عَلَيْهِمْ وَيَقْصِدُ الْمَلُوكَ.

(٢) أَبُو حَفْصٍ: هُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، الْوَلِيدُ: الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبُثُوا وَقَلَّوْا،  
 فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 ثَلَاثَ عَجَائِزَ لَهُمْ وَكَلْبٍ،  
 وَأَشْيَاخَ عَلَى ثَلَلٍ قُعودُ<sup>(٢)</sup>  
 أترجؤ أن تُسابقَ سَعِي قَوْمِ  
 هُمْ سَبَبُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعودُ  
 فَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمِ  
 فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ  
 إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضِ،  
 بَكَى مِنْ خُبثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا تَقْرِي وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمِ  
 وَعَادَةَ لَوْمِ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدُ  
 شَدَدْتُ الوَطءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمِ  
 عَلَى مَضَضٍ، فَقَدْ ضَرَعَ الخُدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 نَهَى التَّيْمِيَّ عُثْبَةَ وَالْمُثَنِّيَّ،  
 وَقَالَا سَوْفَ تَبْهَرُكَ الصَّعُودُ<sup>(٥)</sup>  
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى تَمِيمِ،  
 بَعِيدٌ فَضْلُ بَيْنِهِمَا بَعِيدُ<sup>(٦)</sup>

(١) طابوا: أصبحوا طيبين.

(٢) ثلل: مفردها ثلة: التراب الذي يخرج من البئر.

(٣) ثوت: أقامت، الصعيد: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ضرع: ذلّ وضعف.

(٥) عتبة والمثنى: رجلان كانا قد نهيا عمر عن هجاء جرير، تبهرك: تغلبك، الصعود: العقبة الصعبة.

(٦) البين: النسب والقرابة.

كَسَاكَ اللَّؤْمُ لُؤْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ  
 سَرَابِيلاً، بَنَائِقَهُنَّ سُودٌ<sup>(١)</sup>  
 قُدِرْنَ عَلَيْهِمْ وَخُلِقْنَ مِنْهُمْ  
 فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ  
 وَمُقْرِفَةِ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ،  
 مُؤَزَّتْهَا جُبَيْرٌ أَوْ لَيْبِدٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَرَى الْأَعْدَاءَ دُونِي مِنْ تَيْمٍ  
 هَزْبِرًا لَا تُقَارِبُهُ الْأُسُودُ<sup>(٣)</sup>  
 لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا سَنَحَتْ لَيْتَيْمٍ  
 أَيَّامِنُ يُزْدَجِرْنَ وَلَا سُعُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوَفِ تَيْمٍ،  
 وَقَدْ جَدَّعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ:  
 أَرُخْفُ زُبْدٌ أَيْسَرٌ أَمْ نَهَيْدٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَذَاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنِ لَيْلَى  
 عَلَى كَيْرِ يُثَقَّبُ فِيهِ عُودُ<sup>(٧)</sup>  
 كَسَاكَ الْحَنْطَبِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ  
 وَمِرْ عَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ<sup>(٨)</sup>

- (١) البنايق: مفردها بنيقة: رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه.  
 (٢) المقرفة: الهجينة، وهو من كان أبوه عربياً وأمه أمة، جبير وليبد: عبدان يعير بهما الفرزدق، يريد أن هذه المرأة غير عربية.  
 (٣) الهزبر: الأسد.  
 (٤) يزدجرن: يمنعن ويهينن.  
 (٥) المواسم: مفردها ميسم: العلامة.  
 (٦) الرخف: المسترخي، النهيد: الزبد الكثيف. يقول: إن بنات تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم.  
 (٧) ترمزه: تحركه يميناً وشمالاً، يثقب: يشعل.  
 (٨) الحنطبي: الحكم بن حنطب المخزومي، المرعزي: اللين من الصوف، تغيد: تختال.

وَشَدَّادٌ كَسَاكَ كِسَاءِ لُؤْمٍ،  
 فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ، فَلَا تَبِيدُ  
 إِذَا مَا قُرَّبَ الشَّهْدَاءُ يَوْمًا،  
 فَمَا لِلتَّيْمِ، يَوْمَئِذٍ، شَهِيدُ  
 عَشُورَا نَارِي فَقُلْتُ: هَوَانٌ تَيْمِ  
 تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِيَ الْوُفُودُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ نَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمِ  
 شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ  
 وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِي،  
 تُعَارِضُهُ عُنْدَافِرَةٌ وَرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا يَخْتَبُّ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ  
 إِلَى وَشَلٍ بِذِي الرِّدْهَاتِ سَيْدُ<sup>(٣)</sup>

### الفرزدق القرد

[من الكامل]

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا،  
 أُمُّ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا<sup>(٤)</sup>  
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدًا؛  
 هَلْ مَا تَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدًا<sup>(٥)</sup>  
 يَا صَاحِبِي! دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِدَا  
 طَالَ الْهَوَى، وَأَطْلُتُمَا التَّمْنِيْدَا

(١) تصلوها: تزيدون في إشعالها.

(٢) العذافرة: مفردها عنذافر: الشَّدِيد من الإبل، الورود: السريعة.

(٣) يخب: يسرع في سيره، الوشل: الماء القليل، الرِّدْهَات: مفردها ردهة: النقرة في الجبل أو في الصخر يجتمع فيها ماء السماء، السيد: الذئب.

(٤) رامتين والجنية وأود: أسماء مواضع.

(٥) الخلق: البالي.